ماذا نريد من الخادمة..؟

شيخة المرزوقي

كانت مهام الخادمة فيما مضى تقتصر على مساعدة ربة البيت في أداء مهامها الصعبة في المنزل.. وحتى لا تقف هذه الأعمال أمام تلبية طلبات أبنائها ورعاية زوجها أصبحت ضرورية للجلوس مع الأبناء عند غياب الأمهات في العمل فقط.

لكن سرعان ما تطور الأمر لتصبح الخادمة من الأساسيات في المنزل.. بل أصبحت بعض النساء والفتيات يشترطن وجود خادمة في المنزل.. وأصبحت معظم البيوت لا تكتفي بخادمة واحدة.. فهذه لأعمال التنظيف وتلك للطبخ وأخرى لكي الملابس.. ورابعة لتقديم واجبات الضيافة وهذا ما جعل الأسر الخليجية بشكل عام لا تستغني عن الخادمة.. وبالتالي صار لهذه المهنة سوقها ومتاعبها وغير ذلك من تفاصيل وهموم.

نحن للأسف لا نحسن استقدام الخادمات.. ولا نعرف الدور الحقيقي للخادمة.. وعندما نستقدم خادمة نستقدم حزمة الحلول الشاملة.. خادمة وطباخة ومربية ومنظفة وتجيد الأعمال المنزلية والتدبير المنزلي وحارسة للبنات.. نحن نستقدم خادمة.. لكننا نريدها متعددة الأغراض.. ولا نحسن طريقة الدور المنوط بها.

وهنا تحدث المشاكل.. فتعدد المهام وتداخلها يؤدي بالضرورة إلى حدوث مشاكل.

لكن أمام هذا التطور المتسارع فإن السؤال الذي يطرح نفسه: هل تعد الخادمة حاجة أم نوعا من التباهي والترف..؟ ولماذا أصبحت هي الشغل الشاغل للبيوت القطرية والخليجية؟ وهل الحرص على وجودها تلبية لرغبة كامنة في نفس المرأة.. أم قناعا لكسل الزوجة وتقاعسها عن أداء مهامها..؟ والسؤال الأهم هنا هل هنالك صلة ما بين انتشار الخادمات وخروج المرأة للعمل..؟

بالطبع تتعدد الإجابات على هذه التساؤلات حسب الرغبات الكامنة في نفس كل امرأة تجلب خادمة لها لكن لا ننكر أن بعض النساء تحكم عليهن ظروفهن الخاصة بالحاجة الماسة إلى خادمة تمد يد العون لهن والمساعدة على تيسير أمورهن مثل أن تكون المرأة تمر بظروف معيشية كأن تكون متقاعدة أو مريضة مرضاً مزمناً أو امرأة عاملة ولا توجد روضة بالعمل تضم أبناءها.. أو أنها مصابة بإعاقة ما أو لديها طفل معوق.. فهنا لا ضير من استقدام خادمة.. ووجودها يصبح ضرورة.. ولا ضير أيضا إذا كان وجود الخادمة تعينها وتساعدها في أمور وشؤون المنزل ولكن هنا يجب ألا يكون الاعتماد عليها اعتماداً كليا خاصة بالنسبة لتربية الأبناء.. وكذلك لا يعتمد عليها اعتماداً كلياً في كل شيء بل تكون مساعدة فقط.. بمعنى أن الخادمة مساعدة في المنزل وليست مديرة المنزل.. وأن تكون كل أعمالها بإرادة وإشراف ربة المنزل.. وأن تحدد لها ربة المنزل أعمالا يومية تقوم بها بعيداً عن جو الأسرة العائلي وأن تمنعها من الاختلاط أو التحدث مع الزوج أو الأبناء الذكور خاصة المراهقين والشباب.. وأن تكون الأم أو الزوجة هي من تطلب من الخادمة القيام بالأعمال التي تخص الأبناء أو الزوج.. وألا تقوم الخادمة بعمل أي خدمة للزوج.. إذ أنها مسؤولية الزوجة وهي من يجب عليها خدمة زوجها وتلبية طلباته.. أي أن العلاقة يجب أن تكون تكاملية بين ربة المنزل والخادمة. الكل يجب أن يعرف دوره ولا يتعداه فلا يعقل أن تترك ربة المنزل كل شيء للخادمة.. وتتنازل عن دورها تجاه الزوج والأبناء.. ثم تعود وتشتكي من تدخل الخادمة في شؤون البيت أو انجذاب الزوج لها.. كما يجب معاملة الخادمة معاملة حسنة واحترامها والعطف عليها.

كاريكاتير أعجبني

بدر كريم بين الإذاعة والثقافة

فاروق صالح باسلامة

رحم الله هذا العلم الذي هو نادر المثال في عمله ودرايته بالإعلام والإذاعة والتلفاز والصحافة إذ أنه قد تعلم من المهد وإلى اللحد كان متربعاً على عرش الإعلام المعنوي، والكتابة الثقافية، والسرد الدعائي بعد أذان الصلاة من الحرم المكي.

عاش بدر كريم عفيفاً وعصامياً، مذيعاً ومتعلماً مديراً للإذاعة والتلفزيون، ثم مديراً لوكالة الأنباء السعودية ، وإلى قبيل رحيله بفترة وجيزة، الأمر الذي تمسك به رحمه الله عاملاً ومذيعاً ومثقفاً وكاتباً وإدارياً ناجحاً. وحتى في عضويته لمجلس الشورى وبعدها سكت فترة ثم لفظ أنفاسه رحمة الله عليه.

إنه عارف برسالته الإعلامية ورسالته الثقافية وقد أداهما بكل وفاء وإخلاص لأنه محب لهما معطاء، وهذا من شأنه أن يكتب له في سجل عمله وحسنات فعله المعنوي والأدبي.

فالإعلام في حياة بدر كريم عملية إيجابية، والثقافة في معاشه أمرٌ حيوي، يحتاج كل منهما إلى جهد كبير وعمل غفير من العطاء والبذل والإحسان إنه الفعلية والعملية الإيجابيتين في حياته واستطاع بجهده القيام بهما إذ أنهما من توفيق الله له وهل جزاء الاحسان إلا الإحسان.

إن الإعلام في حياة بدر كريم واجهة أدبية ذات لغة فصيحة وأسلوب أمثل واحسان متقن سواء في تقديم النشرات الاخبارية أو البرامج كـ :(في الطريق، تحية وسلام، وأسماء الطلاب الفائزين وبرنامج في الميدان المتسابقين) هذه البرامج ماتعةٌ في مواضيعها وشيقة في تقديمها من قبل المذيع بدر كريم المقتدر والمذيع العصامي. نفسٍ عصامٍ سودت عصاماً وعلمته الكر والإقداما وصيرته بطلاً هماماً.

ومشاركاته في تغطية رحلات الملك فيصل بن عبدالعزيز وما كتبه عنه في أسفار جيدة وكتب علمية نافعة فذلك كله جهد بارع وحديث ماتع وثقافات جد عظيمة بحيث اعطاه ما استحقه الفيصل بن عبدالعزيز رحمه الله.

وفي الصحف كـ : عكاظ ، فقد اشرف في التسعينات الميلادية على صفحات الأدب والثقافة والمعرفة وأعطى ذلك جهداً عالياً وعملاً متقناً حيث ظهر فيها أصالة الأدب وعراقة الثقافة. فكان يحاول في ذلك كله دمج الثقافة بالإعلام والأدب بالسمع وكل ذلك بالصحافة اللامعة. كما كتب فيها المقالات والتحليلات والعامود الصحفي بحيث واكب الزمن الجميل والأدب الرصين والعلم النافع والإعلام الساطع والعمل في كل ذلك بكل ما أوتي من علم ودراية وعشق للمعرفة والأدب والثقافة والإعلام والصحافة.

> **لا يتوقف الامر هنا عند هذا الحد بل ان هناك صفات تلازم هؤلاء المؤمنين الذين يعملون الصالحات يجب ان يتحلوا بها وإلا اصابتهم انتكاسة أيمانية وصبغة دنيوية.**

ذلك كله أعمال وجهود وأفعال وعمليات إيجابية وصناعة للنشر المعرفي والاسلوب الأدبي والعبارة الإذاعية والكلمة الإعلامية التي برع فيها بدر بكل اتقان وبراعة وحب.

إنها جماليات المذيع وفعاليات الإعلامي الذي درب نفسه وعلّم ذاته وقام في كل ذلك بالجهد العظيم والإقدام الشجاع الجريء.

إن بدر كريم رمز إعلامي وضوء ثقافي من الماضي الجميل وما ابناه ياسر وأيمن إلا امتداد لوالدهم رحمه الله إعلامياً وصحافياً بحيث تبعاه في درب النجاح وطريق الفلاح إعلاماً وعلوماً وثقافة.. وكما قيل:

بأبيه اقتدى عُديٌّ في الكرم
ومن شابهَ أباه فما ظلم

تلك شذرات فكرية وأفكار معرفية عن درايتي بالرجل رحمه الله حيث تابعت رسالته وأعماله وعرفت جهوده مع المئات والعشرات من أبناء جيل بدر كريم أساتذة وتلاميذا ومتابعين وراضين لموهبته الإذاعية والثقافية والإعلامية. ولله في خلقه شؤون.

المجتمع المتعافى يبدأ من الأسرة

سالم مبارك

الحياة تعقدت وكثرت التزاماتها وقد تضطر الظروف البعض للابتعاد عن أسرهم فترة من الزمن ، حتى أصبحت أعباء الحياة في أيامنا هذه تثقل كاهل الأبوين خاصة في الطبقات الفقيرة والمتوسطة فضلاً عن القلق الذي يساور الآباء على مستقبل أولادهم في عصر سريع التغير ملئ بالمفاجآت ..

إننا نعيش في بيئات مضطربة وصراعات عنيفة ترهقنا وتؤلمنا ، فمع التحول الكبير في جميع شئون حياتنا وما رافقه من صراعات فكرية و أزمات سياسية ، ومع الاحباطات الشديدة التي يعانيها كل فرد منا نظل نحنّ إلى ذلك الملاذ الأمن تلك هي (الأسرة) التي تمتص كل ما بنا من خوف وقلق وتعب وتوتر ، تنعشنا وتمدنا وتحفزنا وتعطينا كل ما نفتقده في عالمنا الخارجي من الألفة والحب والاستقرار والانتماء ، نسيج جميل من العلاقات حاجات يتم بعضها بعضا تتدفق بمسارات متوازية وعلاقات تبادلية خالقة إحساسا بالقوة والانتماء .

"الأسرة" هذه الكلمة الصغيرة تعني لنا الكثير كونها المؤسسة التي يرتكز عليها بناء المجتمع السليم المتكامل ، و المسئولة تماما عن بناء شخصية الطفل فهي بمثابة القلب في الجسد ؛ فان صلحت صلح المجتمع كله ، وان فسدت فسد المجتمع كله . ولكن الصعوبة تظهر في إيجاد صياغة تعريفية لها .. وتقع مسؤولية تربية الأبناء على الوالدين في المرتبة الأولى والتربية في معناها الشامل لا تعني توفير الطعام،والشراب،والكساء،والعلاج وغير ذلك من أمور الدنيا ،بل تشمل كذلك ما يصلح الإنسان ويسعده منها غرس القيم والفضائل الكريمة والآداب والأخلاقيات والعادات الاجتماعية التي تدعم حياة الفرد وتحثه على أداء دوره في الحياة ، ومنها غرس مفاهيم حب الوطن والانتماء وترسيخ معاني الوطنية في أفئدة الأبناء بالتضحية والدفاع عنه ، ومنها أيضا التخطيط الجيد أثناء الإجازات والعطل الصيفية للاستفادة من أوقاتها فيما يعود بالنفع على الفرد والأسرة والمجتمع من خلال توجيه طاقاتهم إلى البرامج العلمية النافعة،والدورات التدريبية المفيدة،و ممارسة الرياضة البدنية ، ومنها إبعادهم عن المواد الإعلامية المضرة ، وتقديم البديل النافع لهم من الوسائل المسموعة أو المرئية،أو المكتوبة ، ومنها إبعادهم عن رفاق السوء فمعظم الجرائم،وتعاطي المخدرات،والانحراف الفكري يقف خلفه رفاق السوء.

ويرى كثير من الآباء والأمهات أن دورهم في تربية أولادهم ينتهي عند بلوغ الولد أو البنت سناً معينة فيتركهم أو يهملهم ظناً أن الأولاد قد كبروا في السن ولا يحتاجون إلى توجيه ومتابعة،وهذا خلل في التربية ينتج عنه مشاكل لا تحمد عقباها فمسؤولية الأبوين لا تنتهي مهما كبر الأبناء لأنهم في حاجة دائما الى التوجيه والنصح والإرشاد ولا غنى لهم عن خبرات وتجارب كبار السن .

شتان بين ماض حافل بالإنجازات وحاضر زاخر بالتحديات

طلال قديح

أدمنا – نحن العرب – الحنين للماضي والبكاء عليه، والتحسر على ما كان فيه ، وما حفل به من ذكريات ومنجزات الآباء والأجداد التي ظلت لنا خير زاد به نقتات على مر الأعوام.

ومهما كان ذاك الماضي، فإننا لن نفرط فيه ولن ندير له ظهورنا ، بل سيظل دافعا لنا لنترسم خطا سابقينا ، وحافزا لنبقى خير خلف لخير سلف. فنكد ونعمل ، ونجد ونجتهد بلا كلل أو ملل حتى الوصول للقمة وبلوغ الكمال ، فنكون عند حسن ظن أهلنا الأخيار الذين أهدوا البشرية إنجازات عظيمة في كل الميادين لا ينكرها أحد أبدا.

صحيح أن كل شيء تغير وتبدل، حتى الناس وسماتهم والعلاقات بينهم وسمها الزمان بسمات أصبحت موضع الاستغراب والاستهجان .. حتى لم يعد الرجال رجالا ولا النساء نساء، ولا الإخوة والأخوات والأبناء والبنات كما عرفنا ما كان عليه الأجداد والجدات، من طباع وأخلاقيات.

ولعلنا لا ولن نذهب بعيداً إذا قلنا إن التغيير والتبديل قد أصاب كل شيء، وأصبح واقعاً معاشاً لا نملك الفكاك منه، مهما تعددت المحاولات وبلغت التجاوزات.

لكن المقارنة بين الأمس واليوم، تتجدد صباح مساء، فتملأ نفوسنا حنينا إلى الزمن الجميل، حيث كان الجميع يعيشون في سعادة وهناء ، يقتسمون الشدة والرخاء ، بلا تذم رأو شكوى ، راضين بالقدر والقضاء، وألسنتهم تردد : الحمد لله..الحمد لله.

الآن ، من من النساء كأسماء بنت أبي بكر؟ والخنساء التي أبكتنا على أخيها على مدار التاريخ؟ وهل علاقة الأخت بأخيها ظلت على ما كانت عليه من محبة وداد ووفاء؟ تفدي أخاها بروحها كما فعلت خولة بنت الأزور، وهل بقيت علاقة الأبناء والبنات بالآباء والأمهات وعموم الأقرباء والجيران كما عهدناها على مر السنين؟؟

ومن من الرجال كخالد بن الوليد وأبي عبيدة بن الجراح وعمرو بن العاص ومحمد بن القاسم وطارق بن زياد وصلاح الدين الأيوبي..؟؟؟

ذاك زمان ولّى بكل ما زخر به من عباقرة وإنجازات، تستحق البكاء عليها مدى الحياة..

> **شخصية الإتقان في كل أوجه الحياة هي تعبديّة وسلوك أساسه هو العبادة والخوف من الله عز وجل بأنه سبحانه المُراقب وليس رب العمل، فنحن نربي مجتمعًا أساسه الإتقان المتزن**

ولعل ما يدفعنا للحنين للماضي والبكاء عليه، الواقع الأليم الذي يعيشه عالمنا العربي من المحيط إلى الخليج ، افتقد العرب فيه كل مقومات الأمن والاستقرار، واستنزفوا فيه الثروات ، تصديا للعصابات التي انهالت من كل الاتجاهات ولا هم لها إلا القتل والتدمير بلا وازع من دين أواعتبار لضمير..

كل هذا يدفعنا إلى البكاء على الماضي الجميل ، والتحسر عليه، مع كل الآهات والعَبرات.. وإن كنا ندرك أن لا خير في ذلك إذا لم يكن حافزا للأجيال ونبراسا هاديا يضيء لها الطريق نحو مستقبل مشرق وضاء ينعمون فيه بالأمن والرخاء والسعادة والهناء. ولسان حالهم يردد :

لسنا وإن أحسابنا كرمت يوما على الأحساب نتكل
نبني كما كانت أوائلنا تبني ونفعل مثلما فعلوا

ولله در الشاعر محمود غنيم إذ يقول محفزاً الهمم ، وداعياً للجد والعمل:

أبناء يعرب لا حياة لأمة بالذكريات بل الحياة مساع
فثبوا إلى الأهداف وثب مغامر لا واجف قلبا ولا مرتاع
من عالج الباب العصيّ فلم يلن ليديه حطم جانب المصراع.

دور الإعلام في توعية الرأي العام

أيمن هشام

تسهم وسائل الإعلام في هذه الأيام بدور كبير جداً في تأثيرها على اتجاهات، وتيارات الشعوب، والجمهور خاصة، وتبيان آرائه ومواقفه إزاء جميع القضايا التي تدور من حوله في أي بلد كان، فهذه الوسائل لها أن تسهم بشكل فعال، وإلى حد كبير في بلورة، وتشكيل الرأي العام في تحديد اتجاهاته، وعما يجري حوله في العالم.

إن وسائل الإعلام ومنها القنوات التلفزيونية الفضائية، ومن خلال برامجها قادرة على تشكيل اتجاهات الرأي العام والتأثير عليه، وذلك من خلال ما تقوم بعرضه من منتجات سياسية، وثقافية، ودينية، واجتماعية، فقد أقيمت بعض الدراسات في الولايات المتحدة الأمريكية لدراسة تأثير وسائل الإعلام وخصوصاً التلفزيون باعتباره المصدر الرئيس للمعلومات السياسية للناخبين الأمريكيين، وهذا الأمر ليس فقط في أمريكا وإنما في جميع دول العالم كون التلفزيون المصدر الأساسي للمعلومات التي يتزود منها الناس، خصوصاً عندما يتم ربط وسائل الإعلام بالأحداث التي أصبحت في بؤرة الاهتمام برموز لها مكانتها على المسرح السياسي لتمكنهم من اتخاذ مواقف من الأحداث والقضايا المختلفة.

فالرسائل التي يقوم التلفزيون بنقلها للأفراد لها دور مهم في تشكيل وعيهم تجاه العديد من القضايا والموضوعات السياسية من مختلف جوانبه فهو يساهم في دعم وصياغة رأيه العام تجاه أي قضية معينة، وقد لوحظ في الفترة الأخيرة مدى الارتباط الوثيق، والعلاقة التي تربط بين الرأي العام والتلفزيون وأنهما يشتركان في أن كلاً منهما مقياس للآخر، وأن كليهما مقياس لتحضر الأمم والشعوب.

للبرامج التلفزيونية الدور الكبير والهام في التكوين الثقافي للفرد والمجتمع، سواء كانت برامج أطفال، أو العائلة، أو كانت برامج سياسية، ثقافية، دينية، اجتماعية، أو ترفيهية، فالبرامج التي يتم بثها لها القدرة على ترك أثرها الثقافي في نفس الفرد والمجتمع سواء بطرق مباشرة، أو غير مباشرة، أكثر مما تفعله البرامج، والدراسات، والندوات التي يتم عقدها.

إن تشكيل الاتجاهات عند الشعوب أصبحت من المجالات التي بإمكان وسائل الإعلام القيام بدور كبير بها، فظهرت الكثير من النظريات والنماذج التي تشرح وتفسر هذا الدور، والعوامل التي تؤثر في اتجاهات الأفراد حيث يمكن أن تتطور وتتغير حتى لو لم يهدف ذلك، وهم نادراً ما يسعون لذلك ولكنهم يتعرضون بعض الأحيان لمواقف ومعلومات تجعلهم يفكرون ومن ثم تتغير مشاعرهم تجاه بعض الأشياء، أو القضايا وبالتالي تتطور وتتغير اتجاهاتهم.

> **أسباب الطلاق أيضاً انتشار «عادات التلفظ بالطلاق وتسهيل الفتاوى» بأن الطلاق قد وقع في بعض الحالات، ويرتبط ذلك بجملة من العادات الاجتماعية**

يحتاج تشكيل الاتجاهات للرأي العام عرض مجموعة من الحقائق، والمعلومات، والأحداث حول مواضيع محددة ذات صلة، وعلاقة بالموضوع المراد إيصاله للرأي العام، فهو يساعد في توفير الحقائق اللازمة لمعرفة وجهات النظر المختلفة حول القضايا العامة، وبالتالي تكوين الآراء، والاتجاهات عند الأفراد، والجماعات، والشعوب.

لقد أضحى الرأي العام ظاهرة لا يمكن لأي نظام سياسي أن يتغاضى عنها مهما كان شكل هذا النظام وطبيعته، فإنه أي النظام السياسي حتى ولو كان لا يمتلك مؤسسات للرأي العام وقد يتجاهل وجوده، فذلك لا يعني عدم وجوده، لأنه موجود في حالة كامنة، لذا ليس من الغرابة بشيء أن تكون عملية الاستحواذ على الرأي العام هدفاً لكل سياسة سواء كانت في السلطة أم خارجها غير أن طريقة التعامل السلطوي مع الرأي العام تختلف باختلاف طبيعتها وأهدافها وأشكال مؤسساتها، وأن أول ما يجب ملاحظته بخصوص الرأي العام هو أنه ظاهرة تدور حول مجموعة من القوى النفسية المحركة للمجتمع السياسي، أو أنها تفترض مركزاً للثقل عن طريقه تتحدد أبعاد هذه الحركة، أي إن الرأي العام يكون رد فعل للسلطة والتصورات المرتبطة بها ويرتبط وجوده بتواجد السلطة كحقيقة تصاعدية تكاملية، أو متكاملة، وبهذا فهو نوع من التحرك للقوى النفسية في مواجهة السلطة، أو عملية ممارسة السلطة، لقد أضحت شرعية السلطة، واعطاء المبررات لوجودها، وبشكل خاص في دول العالم الثالث بحاجة أكثر من أي وقت آخر إلى تأييد الرأي العام، وبغض النظر إن كان ذلك يعني خلق الرأي العام من قبل السلطة السياسية التي تنفرد بامتلاكها الوسائل الكفيلة لخلق هذا الرأي، أو يتبنى الرأي العام السابق الموجود على الساحة السياسية، حيث يمكن الاستفادة منه في تحقيق إقناع الفرد بقبول تبريرات صاحب القرار.

وبالتأكيد أن كل ذلك إنما يعبر عن ممارسة الشرعية السلطوية في أحد أبعادها في ظل ظروف المشاركة السياسية، إذ ينخفض الميل لهذه المشاركة بفعل ظروف التخلف المعروفة لدى بلدان العالم الثالث وكان (أبراهام لنكولن) يقول أنك تستطيع أن تخدع بعض الناس بعض الوقت ولكنك لا تستطيع أن تخدعهم كل الوقت، في إشارة منه إلى قوة الرأي العام وضرورة عدم تجاهله، أو الاهتمام به.